Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما من جـهة الأحكام فـإن القرطبي يعرض الآراء وأدلتـها، ثم يفـيض في ذكر مسـائل الخلاف، وكل مـا تعلق منها بآيات الكتـاب العزيز، ويبين جـميع مـا ذكر منصفـا، غير متـعصب، وغالبًـا ما ينحاز إلى ترجـيح مذهبه المالكي، وفي أحـيان متعددة يرجح غير مذهب المالكية، تمشيا مع الدليل والحجة الساطعة.

ولم يكن القـرطبي شديـدًا على من خالفـه في الرأي، أمـثال ابن العـربي وابن حزم، بل كان يعتب على ابن العربي، شدته وقسوته في الحكم على من يخالفه في الرأي.

والمتتـبع لتفسـير القرطبي يشـاهد أنه يعرض الآية والآيتين والثـلاث، ثم يتبعـها بالشرح، ويجعـل الشرح والتفسيـر على هيئة مسـائل، قد تتجاوز الثـلاثين مسألة، وأول شيء يبدأ به غالبـا هو الإعراب، ثم وجوه القراءات، ولا يفـوته التعرج على المعاني اللغوية، فتراه يبين معاني المفردات، ثم بعد ذلك يتطرق إلى الأحكام، ويبين آراء الفقهاء، وأحـيانًا يشرح أبياتا من الشعر، أو يذكـر بعض القصص، إذا رأى لها مناسبة في تفسير الآية.

قال الشيخ الدكتور محمد حسين الذهبي:

«وعلى الجملة فـإن القرطبي رحمه الله في تفـسيره هذا حر في بحـثه، نزيه في نقده، عف في مناقشتـه وجدله، ملم بالتفسير من جـميع نواحيه، بارع في كل فن استطرد إليه وتكلم فيه».

وتفسـير القـرطبي تفسـير جليل القـدر، عظيم الفائدة، وقـد طبعتـه دار الكتب المصرية في عشرين مجلدًا من الحجم الكبيـر، ثم أعادت طبعه مرة ثانية، وكان قبل ذلك مخطوطًا، ولم يطبع إلا في النصف الثاني من القرن العشرين.

والله ولي التوفيق.